

## الإسناد والمتن (4) شرح ألفية السيوطي للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:20

كل ضلالة في النار. فاقدّم من علمته استلزم عبارة لا اصل له. بمعنى من الصحة هو الامام شعبة رحمه الله. اما المتأخرون بدءا من تقريبا القرن الخامس الهجري او اوائل القرن السادس الهجري بدأ المحدثون يصطلحون على ان عبارة لا اصل له اي لا اسناد له - 00:00:40

فهذا يبين ان كلمة السند بمعنى كلمة المعتمد انها وجيهة جدا اي ان اعتمادنا على الحديث الذي لا سند له لا قيمة لهذا الاعتماد. فاستند له هذه المعاني اما ان يكتب - 00:01:10

وبه الرفعة وهو ان كل شيخ يرفعه الى شيخه واما ان يقصد به اسناد الكلام الى قائله واما ان يقصد به المعتمد. هذا هو تفسير السند. اما المتن فهو الالفاظ النبوية. واخذ من المتن وهو ما صلب وارتفع عن الارض - 00:01:30

ويقال في المتن ايضا الظهر لان الانسان ان اختلفت بعض فقرات ظهره لا يكاد يرجى منه شيء في الحياة. لو قعد يتعب من الطعام من مجرد القروء لا يشعر براحة. فضلا عن ان يبذل مجهودا ويقدم للبشرية شيئا. او يقدم لاهله شيئا - 00:02:00

المتن الذي هو الظهر يكاد يكون هو عصب الانسان كله. ان لم يكن عقبه كله. فمعنى المتن هو ما طلب وارتفع. او ما عليه الاتكاء والاعتماد. في الحقيقة. فالمتن هو الالفاظ النبوية - 00:02:26

التي ينتهي السند اليها. فاذا قلنا مثلا حديث الامام مسلم كما قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك. وقرأت على مالك لان الامام ما لك ما كان يقرأ على احد - 00:02:46

الموطأ انما كان الناس يقرأون عليه وهو يقر. ولذلك لما الامام الشافعي رحمه الله جاء للامام مالك يطلب الموقع قال ابحت عن من يقرأ لك. فقال الشافعي فانا احسن القراءة - 00:03:06

الامام مالك لم يكن يقرأ يحدث انما كان يعرض عليه الحديث وهو يقره. وهذا اسم بلغة المحدثين العرب. العرض ان يقرأ عليك يعرض عليك مروياته وانت تقره على ذلك وكان الامام مالك يخالف العراقيين في هذه المسألة. العراقيين اللي هم اهل الكوفة لم يكونوا يرون العرض شيئا. يقولون - 00:03:25

لابد ان يخرج الحديث من لفظ المحدد فكان إبراهيم ابن سعد وهو مدني كان يقول يا اهل العراق لا تدعون تنطعمكم العرض مثل السماع. يعني خروج الحديث من فم المحدث كما لو قرأ الحديث على المحدث واقر به. لا فرق بين الاثنين - 00:03:55

قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر الصلاة على مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل مع من ائاء واحد هو الفرّج. فنحن لجئنا نرى هذا السند اللي هو سلسلة الرجال حتى عائشة رضي الله عنها. لا اسم - 00:04:19

المتن اي الكلام كنت اغتسل مع النبي صلى الله عليه وسلم بناء واحد هذا اسمه ايه؟ المسجد فاذا قرأت في كلام بعض المحدثين او كلام بعض العلماء سنده صحيح فانت خلاص عرفت حد السند. يقول متنه شاذ فانت - 00:04:44

ما هو الالفاظ النبوية او الالفاظ التي ينتهي بها السمع؟ علم الحديث ذو قوانين لا حد يدرى بها احوال متن وسند فازان

كالموضوع. اذا ما هو موضوع علم الحديث؟ الجدرارية - [00:05:04](#)

السند والمتن ما هو مقصود علم الحديث وفائده وهدفه واهميته والمقصود ان يعرف المقبول والمردود ما هو المقصود من هذا العلم

الشريف؟ ان نعرف ما هو اولى بالقبول فنقبله؟ وما هو اولى - [00:05:24](#)

نود فنرد وعلم الحديث تكمن اهميته في هدفه. في هاتين الكلمتين. تمييز صحيح صار عن تقييمهما نحن نعلم ان الله تبارك وتعالى

انزل القرآن الكريم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:05:48](#)

كثير وقول النبي عليه الصلاة والسلام وفعله وتقريره وحياته هي البيان العملي لهذا القرآن المناسبة كما سئلت عائشة رضي الله عنها

في الحديث الصحيح قيل يا امي ما خلق ما كان - [00:06:15](#)

خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له اما تقرأ القرآن؟ كان خلقه القرآن. كان خلق القرآن كل شيء كل شيء صدر عن النبي صلى الله

عليه وسلم فلا بد انك واجبه في الكتاب - [00:06:38](#)

اما بلفظ عام مجمل او بلفظ مفصل وهذا كما قال ابن مسعود كل شيء امر به النبي صلى الله عليه وسلم او فعله فهو في القرآن كان

خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام. فكل كلامه فكل كلامه وكل فعله هو بيان لهذا القرآن - [00:06:58](#)

الجليل كما قال الله تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليك فهؤلاء الناس جميعا مفتقرون هؤلاء الناس مفتقرون الى

معرفة بيان النبي عليه الصلاة والسلام. طيب هب انه اختلط عليك كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع كلام غيره من الناس. او صلك

البيان؟ ما هو - [00:07:24](#)

ولك البيان فلا بد ان من تحديد البيان وتمييزه عن كلام غيره صلى الله عليه وسلم حتى يظهر لنا الحجة في معنى من معاني القرآن

الكريم او الحجة في حكم من الاحكام الشرعية. لان قول اي انسان غير - [00:07:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مهما كان قدر هذا الانسان لا تلزمني الحجة به الا في مواضع محدودة مردها ايضا الى النبي صلى الله عليه

وسلم فكلام النبي عليه الصلاة والسلام يختلف عن كلام غيره. لان بعض الناس - [00:08:16](#)

في تهجمهم على اصحاب الحديث قالوا ان تمييز الاخبار صحيحة من تقييمها قام به العلماء القدامى فلا حاجة لنا بعلم الحديث في

هذا العصر. وعبر عنه بعضهم بقوله علم الحديث - [00:08:38](#)

نضج ثم احترق يعني نضج ثم احترق يعني لم يعد له فائدة نضج فخطف الناس الناس السمر ثم احترق فلم يعد له فائدة ونحن نقول

لو ان هذا الكلام كان صحيحا فهو في حق الخدامى اولى - [00:08:58](#)

انما في حق هؤلاء المحدثين الذين لا يميزون بين صحيح الاقوال من تقييمها. ولا يعرفون شيئا. فعلم الحديث او واولى ان يبرز وان

يظهر وهو بطبيعة الحال لن يكون لكل الناس - [00:09:21](#)

لن يخرج من هذا الدرس بالفائدة التي هي الراسخة في هذا العلم الا اناس محدودون وما يصنع الانسان في ان يجعل الكل يسيرون

على هذا المنهج العلمي ولو صاروا لكان مكسبا عظيما لهذه الامة - [00:09:39](#)

لان هذا العلم كما قلت ينبه العقل يجعل هذا العقل عقلا واعيا ذكيا لا يقبل الخرافة كل شيء عنده بقانون بقاعدة علم صارم جدا حتى

ان المستشرقين مع بغضهم لكل ما يمت لهذا الاسلام بصلة. لما جاء دور لما - [00:09:59](#)

تكلما عن العلوم الاسلامية ما اثناوا على علم الحديث بهذا الثناء العاصر الذي يقول فيه مثلا مارجوليوس وهذا مستشرق عنيد كاره

للاسلام جدا قلبا وقالبا يقول فليسخر المسلمون بعلم حديثهم - [00:10:23](#)

هذا العلم الذي يدرك الانتقطاع بين الراوي وشيخه ولو دقيقة واحدة بخلاف الامم السابقة يعني لا تجد اسنادا صحيحا لانجيل من

انجيل النصارى. اصح اسناد عندهم فيه انقطاع مدة الانقطاع ده كم؟ تلتيمت سنة - [00:10:44](#)

شوف انقطاع ثلاثمائة عام. احنا عندنا الانقطاع دقيقة واحدة يقطع في الحديث الانقطاع دقيقة واحدة يقدر في الحديث دخول

حديث على حديث الراوي يقدر في الحديث. ويقدر في الراوي ايضا - [00:11:11](#)

كحديث من اه صلى بالليل حسن وجهه بالنهار هذا الحديث كان شريك ابن عبدالله النخعي جالس يحدث فقال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:33](#)

فاذا بثناب ابن موسى وكان رجلا زاهدا عابدا تقيا لكنه كان مغفلا. ومعنى مغفل في علم في الحديث يعني سيء الحفظ ليس جيد الذهن فهو دخل المسجد وكان رجلا عابدا. فاذا به يسمع شريك يقول حدثنا الاعمش عن ابي سفيان - [00:11:52](#)

ابو سفيان ده مش الصحابي. مش الصحابي ابو سفيان انما ابو سفيان هذا راوي اسمه طلحة ابن نافع. ابن ابو راء عن جابر. حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت شديد. فاذا به يرى ثابت ابن موسى الزاهد الورع التقى داخل المسجد - [00:12:22](#)

وكان شريك فيه دعابة. فاراد ان يداعب ثابت فقال له من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار يعرض بثناب انه يقيم الليل كثيرا لذلك فوجهه مضى فظن ثابت لغفلته ان هذا هو الحديث. لان ايه شريك وقف عند ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت. فلما قال - [00:12:42](#)

فهذا الكلام يعرض بثناب فظن ثابت ان هذا هو الحديث. فصار يقول حدثنا شريك قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بالليل حسن وجوب النهار. يدرك علماء الحديث مثل هذه الغفلة - [00:13:14](#)

ويحكمون على هذه الاحاديث بما يليق بالحال. وغالب العلماء حكم على هذا الحديث بالوضع. لانه لا اصل له صحيح كما اشار الى ذلك الحافظ زين الدين العراقي في الفيته فقال - [00:13:32](#)

والواضعون بعضهم قد صنع. من عند نفسه وبعض وضع كلام بعض الحكماء في المثنى ومنه نوع وضعه لم يقض بي. نحو احاديث ثابت من كثرت صلاته الحديثة وهلة صارت حظ العراق وهو بيتكلم على اصناف الوضاعين قال ان بعض الوضاعين وضع من عند نفسه احاديث. وبعضهم جعل كل كلام حسن - [00:13:51](#)

زميل حديثا وبعضهم قد وضع قد وضع كلام بعض الحكماء المسندين. كل كلام حكيم تجعلوا من الحديث المسند يركب له سند وينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه نوع وضعه لم يقصى به - [00:14:21](#)

من الحديث الموضوع نوعه لم يقصد الذي تكلم به ان يضعه من عند نفسه اختلافا على ثابت من صلاته الحديثة. نحو حديث ثابت ابن موسى الزاهد من كثرت صلاة الحديث. انتم عارفين ان احيانا احنا مثلا نقول ايه؟ اختصارا قال صلى الله عليه وسلم من انما الاعمال بالنيات - [00:14:41](#)

في الحديث يعني ايه بقية الحديث ولا نكملة فهذا من كثرت صلاته الحديث وهلة تنسى رد اي وهم وقع من ثابت ابن موسى ثم ترى هذا الوهم وتلقفه جماعة من الضعفاء فسرقوه منه وركبوا له اسانيد. فنوعوا في اسانيد هذا الحديث تنوعا شديدا - [00:15:11](#)

اذا حتى ان الغافل الذي لا خبرة له بهذا العلم يحكم بصحة هذا الحديث بتعدد الطرق. وما هي الا طرق مختلقة سرقها اقوام وركبوا على ثابت واخذوا الحديث واولوه بجابر رضي الله عنه. فيبلغ من - [00:15:34](#)

وبهذا العلم ان ان هذه الاشياء تحسب. وهذا تمييزا لبيان النبي صلى الله عليه وسلم. لان هذا البيان ان اختلف وضاع يبقى ضاع شيء عظيم جدا. وهو حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وفعله - [00:15:54](#)

فعلماء الحديث يوم وضعوا هذه القوانين كانوا يقصدون ان يميزوا بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبين كلام غيره لان الحجة في كلامه عليه الصلاة والسلام فقط. ثم في قول الصحابة على تفصيل يأتي فيما بعد لما نأتي - [00:16:13](#)

على هذا المبحث في هذا الكتاب ان شاء الله. ولذلك تجد من عناية هؤلاء العلماء انهم يميزون بين قول النبي صلى الله عليه وسلم وليس بين قول اي احد وبين قول الصحابة وان جل هذا الصحابي. فيقولون مثلا - [00:16:35](#)

هذا الحديث صحيح موقوفا ضعيف مرفوعا كلمة مرفوع كل ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهو اسم مرفوع. وكل ما نسب الى الصحابة من قول او فعل او تقرير فهذا اسم موقوف - [00:16:55](#)

سيأتي العالم فيقول لك هذا موقوف وليس بمرفوع. طب ما الفرق؟ قد يكون هذا القائل عمر مثلا. ان الحجة لا تلزمك بكلام عمر ان

اختلف عليه فيه. يعني ان خالفه مثل ابي بكر مسلا. او ان خالفه مثل عمر. لان الامر كما - [00:17:18](#)

فقال علماء اصول الفقه الصحابة اللي هم المتكلمين يعني في العلم مجتهدون وقول المجتهد ليس بحجة على كمجتهد اخر. انما قول المجتهد حجة على قول من دونه في العلم. كحديث مثلا لو وزن - [00:17:38](#)

فايمان هذه الامة بايمان ابي بكر لرجح ايمان ابي بكر. كثير من الناس ينسبونه حديثا. وهو في الواقع لم يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام انما صح موقوفا من كلام عمر يعني هذا - [00:17:58](#)

عمر ابن الخطاب وليس كلام النبي عليه الصلاة والسلام. فتبلغ من دقتهم ان يميزوا بين كلام النبي عليه الصلاة والسلام وبين كلام غيره. لماذا؟ لان بيان النبي عليه الصلاة والسلام يختلف عن بيان غيره مهما - [00:18:18](#)

كانت جلالة هذا الغير ويصل الامر الى ادق من هذا. فحديث الذي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيره من حديث عمران بن حصين في وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

لما زهى وسجد للسهو فهذا الحديث رواه عبد اشعث ابن عبد الملك عن ابي آة قلابة عن ابي عن المهلى عن ابي المهلب عن عمران ابن حصين. وزاد فيه هذه اللفظة. قال - [00:18:56](#)

ثم سجد للسهو ثم تشهد ثم سلم فهذا يثبت انك انت استجبت للسهو ان تقول التشهد ثم تسلم وقال هذا الحديث اسناده صحيح. اسناده صحيح ولكن انتم ترون ان العمل على غير هذا. انك انت بتسجد للسهو ثم تسلم على طول. ما في تشهد - [00:19:18](#)

قال العلماء ان زيادة التشهد قبل بعد سجود السهو وقبل السلام زيادة شاذ لا تصح. ليه؟ لان هذا الحديث رواه مسلم وغيره بذات السند فلم يذكر في هذا التشهد بدأ اسمه عند العلماء شذوذ. شذ اشعث ابن عبد الملك. فذكر التشهد - [00:19:52](#)

عن محمد ابن سيرين ومما يدل على ان التشهد هذا غير محفوظ كما قال ابن المنذر. والحافظ ابن حجر والبيهقي ان محمد ابن سيرين قيل عن التشهد بعد سجود السهو وقبل السلام - [00:20:22](#)

فقال لا احفظ فيه شيئا. لا احفظ فيه شيئا. واشعث انما روى هذا الحديث عن محمد ابن سيرين ستصل دقة علماء الحديث انهم يعنون بكل كلمة في المسجد خلافا لتقول بعض المغرضين في هذا العصر الذين يقولون ان المحدثين لم يعنوا الا بالسند فقط. اما الفقهاء فهم الذين - [00:20:40](#)

اعون بمتن الحديث وهذا كذب. هذا كذب ناشئ على الاقل من قلة اطلاع لان الذي يطالع على كتاب زي علل الحديث لابن ابي حاتم. الرازي يعلم دقة المحدثين واه شغلهم بمتن الحديث وبكل لحظة من الحديث. لان ما هو المقصود بكل علم الحديث؟ ان يصلح بيان النبي - [00:21:11](#)

صلى الله عليه وسلم صحيحا. ولذلك فالذي يشتغل بعلم الحديث فقط ولا يضم اليه علم الفقه واصوله هذا لا يفيد العوام او علمه مقصور محدود. لانك ان قلت للقاتل هذا حديث صحيح. طيب صحت له الدليل - [00:21:41](#)

وبعدين ماذا يؤخذ من الدليل؟ ما هو الحكم التكليفي الذي يلزمك ايها المكلف من هذا الدليل؟ هذا يدخل علمه فقه فان كان الانسان دارسا فقط لعلم الحديث فتكون مهمته محدودة. انما المحدثون كان غالبهم ويقصد المحدثين - [00:22:04](#)

كان غالبهم يهتم بالفقه. لان هو المقصود من الحديث. فعلم الحديث مقصوده عظيم جدا وهو الذي حفظ الاسلام كله ان كثيرا من المواضيع على اختلاف مشاربهم ونزعاتهم. ادخلوا في هذه السنة عشرات الالوف - [00:22:25](#)

وانا لا ابالغ اذا قلت عشرات الالوف مش عشرات المئات من الاحاديث الموضوعة او المكذوبة التي التي تعمد فيها الرجل الوضع او لم يعتمد. وكل هذا دونت الكتب. ومع فساد النهضة الحديثية صار كل انسان يريد ان يصنف تصنيفا في علم ما ياتي بالكتب فينقل منها ما يؤيد - [00:22:50](#)

خضوعه بغض النظر عن صحيح او ضعيف. فيرى اي رجل مثلا يريد ان يتكلم في التوكل مثلا وهو عار عن هذا العلم لا يميز بين صحيح وضعيف. هو بطبيعة الحال يتقي من المتقدم. يأتي بكتب المتقدمين فينتقي - [00:23:21](#)

منها احاديث واقوال ويصنف كتابا جديدا. فيقرأه ايضا من هو مثله او اقل منه في الفهم والعلم فيأخذ هذه الاحاديث مسلمة

صحيحة. اذا كان واعظ يطلع المنبر يقولها اذا كان مدرس يقولها للتلاميذ. اذا كان - 00:23:41

يحل الدماء والفروج او يحرم الحلال بمثل هذه الاحاديث. وهم لا يعرفون اصحيحة هي ام ضعيفة هؤلاء الذين وضعوا هذه الاحاديث اعترف كثير منهم بوضعهم للحديث النبوي. فقال عبدالكريم بن ابي العوجاء - 00:24:01

لما اخذ حتى يطلب وكان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. فامر الوالي الشرطة بالقبض عليه شف الشرطة هي التي تقدر على من؟ على كاذب على الذي يضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:21

لا ان تقبض على الذي ينشر حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقبض ولما جاء وعابن القتل بنفسه مش يتوب فيرعوي ويقول تبت انبت وحرمت. قال كيف انتم وقد وضعت فيكم اربعة الاف حديد - 00:24:41

فيها الحرام واحرم فيها الحلال. شف لما رجل واحد يضع اربعة الاف حديث. يعني زي سنن ابن ماجة ولم يضعها هكذا انما وضعها بقصد ان يحرم الحلال وان يحل الحرام - 00:25:01

فقالوا له وكيف انت يا عدو الله زدني المبارك وابن علية وفلان وفلان يخرجانها واحدة واحدة وهناك اربعة وضعوا وحدهم عشرة الاف حديث شوف بقى لما كانوا يسهروا طول الليل يتهجّدوا بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. عشرة الاف حديث كذب. ادي اربعتاشر الف - 00:25:22

اما الاحاديث التي وهم فيها الرواة فحدث ولا حرج بالالوف وهي موجودة في في الكتب. بل وبعضها موجود في بعض الكتب المعتبرة التي يعدو اليها علماء المسلمين. كسنن الترمذي لماذا مثلا ومثلا حدث بقى ولا حرج عن معازيم الطبراني الاوسط والكبير والصغير - 00:25:49

مثلا فان تنزلت فانزل بقى على الاجزاء الحديثية المنشورة التي لا تعنى اصلا بالصحيح ولا الضعيف. فان تنزلت فانزل على كتب الغرائب والافراد وفيها ما يدهشك. فان تنزلت فانزل بقى على كتب التواريخ والملح والنوادر والنكت التي تذكر الاحاديث الكثيرة بالاسانيد المظلمة - 00:26:18

التي لا تصح. كل هذا مجبور في الكتب. وغالب الجماهير لا علم لها بصحيح النقل من سقيمه. فان اراد ليحضر ماء اي موضوع علمي هيعمل ايه؟ شيء طبيعي جدا ان يستقي من هذه الكتب. ومصنفوا هذه الكتب ما احسنوا النقل ولا التمييز. اذا اخترق البيان - 00:26:38

النبوي الصحيح بغيره من المكذوب ام لا؟ اختلط وبصورة مدهشة وكثير من الفقه الممدود المرفوض اساسه بعض هذه الاحاديث الباطلة فاننا وجدنا مثلا من يستحب الاستنجاء بالحجارة والماء نعم يعني يقول يستحب لك ان دخلت في الخلاء انك تاخذ معك ثلاث احجار. فتستجمر وبعدين بعد ما تستجمر تتوضأ - 00:27:02

اعتمادا على حديث ضعيف. وقد صرح بعض الفقهاء به بهذا الاستحباب. فان كان هذا الفقيه عالما ان هذا الحديث ضعيف لم يقل بدعوى الاستحباب التي لا تثبت الا بدليل شرعي صحيح في اتفاق الامة كلها. الا - 00:27:40

انشد ممن لا يعتز بخلافه في مواضع الخلاف ولا الوفاق. فلو ان هذا علم مش كان اواحنا من ان تثقل الكتب الفقهية هي بمثل هذا الحكم الشاذ وقس عليه عشرات الاحكام. ولذلك كما يقول ابو الحسنات اللكنائي - 00:28:00

رحمه الله وهو اخر المحققين الفحول من الحنفية في بلاد الهند وتوفي قريبا يعني ايه من حوالي مية سنة. فهذا لما اه صنف الكتاب امام الكلام في القراءة الامام قال واني كلما نظرت في شعب الاختلاف - 00:28:20

اذا الهوى والاعتكاف رأيت ان رأي المحدثين اقرب الى الصواب من رأي غيرهم. ليه لان هؤلاء المحدثين اننا يعتمدون على الادلة الشرعية الصحيحة في كل حكم شرعي. ولان الرأي قد يخطئ - 00:28:50

اللي هو الاجتهاد قد يخطئ. انما الاستنباط على دليل شرعي قلما تجد فيه الخطأ ان كان العالم تحريريا متتبعا فتجد ان كثيرا من هذه الاحكام الشرعية فضلا بقى عن الاحاديث الموجودة في العقائد او غيرها لو انها - 00:29:10

هؤلاء يعلمون علما صحيحا بالنقل وصحيحه وتقييمه لارواح المسلمين كثيرا من كل من كثير من الكلام الذي ما كان يجب ان



يكون مجبوراً في الكتب. فعلم الحديث لا يستهين به كما قال الامام السيوف - [00:29:30](#)

الا كل غمر مغمور ولا قال علم الحديث يسعى اليه كل حير ولا يحسنه الا كل غمر. غمر طبعاً لان علمه سيكون مدخولاً ونحن دائماً

نقول لا يجب ان تقف على علم الحديث كغاية. هذا خطأ. علم الحديث وسيلة - [00:29:50](#)

لمعرفة غاية وهي المتون النبوية. لمعرفة الاحكام الشرعية. فلا يتأسى ان ميزة حيانا النبي صلى الله عليه وسلم ونستفيد منه في فهم

القرآن الكريم. الا بعد ان نصحح نسبة هذا - [00:30:20](#)

البيان الى النبي عليه الصلاة والسلام ونحن نعرف ان الكذب من وجوج عند جميع بني ادم لدرجة ان لو كذب عليك تشتت غضباً فما

بالك فما بالك ان كان الكذب على النبي - [00:30:40](#)

صلى الله عليه وسلم وهو القائل فيما صح عنه ان كذباً علي ليس ككذب على احد يجب علينا ان نستفيد من هذه الاجتماعات في

تهديد هذه النقط. النفوس. و آآ ان نتزى بزي اهل العلم والفضل - [00:31:00](#)

فان هذا كرامة لك قبل ان تكون كرامة للعلم الذي تحمله وفي نفس الوقت ان وضعته وضعك ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو

عظموه في النفوس لعظم وهذا هو القسم المشار اليه للتربية - [00:31:24](#)

ما يليق بالرجل الذي يريد ان يطلب العلم الا يتزى بزي اهل العلم والفضل كما قلنا بالنسبة لحافظ العراقي وغيره على لسان الحافظ

ابن حجر قال ما رأيته ترك قيام الليل قط - [00:31:48](#)

بل صار شيئاً كالمألوف لديه وقال وكيع يا اهل الحديث ادوا زكاة الحديث. اعملوا عن كل مئة حديث بخمسة شوف انت بتحفظ مائة

حديث انتقي خمسة احاديث وترجمها الى سلوك عملي على ارض الواقع - [00:32:08](#)

فنسأل الله عز وجل ان يأخذ بنواصينا الى الخير. ان للجار حقوقاً اوضحها الله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وخاصة ان من اكبر

جيران اهل الزوج بالنسبة للجار قال فيه عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. اي انه -

[00:32:32](#)

سيجعل له في الميراث قسماً من كثرة ما كان يصيب. وقال الله تبارك وتعالى والجار ذي القربى والجار والصاحب بالجانب يوضحه

قوله عليه الصلاة والسلام لما سألته عائشة اي الجيران اقرب؟ او آآ انها اي الجيران تصلهم؟ قال اقربهما - [00:33:02](#)

اباء وامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر انه اذا طبخ ان يكثر المرق وان يوزعه على جيرانه فلا يجوز الاساءة الى الجار فان هذا من

اكبر الكبائر ان تؤذي جارك حتى وان كان نصرانياً - [00:33:25](#)

او يهودياً او مجوسياً الا ان بدر منه شيء في دينك انت يقتضيك ان تتخذ معه موقفاً كقطع او عدم مساعدة او نحو ذلك فهذا واجب

عليك. وكذلك يجوز عليك - [00:33:49](#)

سان تهجر اهل البدع من باب الزجر لهم. لكن يجب مراعاة المصالح والمفاسد فهناك جار مثلاً عنده بدع ان اقتربت منه وعلمت

بالاستقرار ومعرفتك باحوال جارك انك ان اقتربت منه هناك - [00:34:07](#)

امل ان يقلع عن هذه البدعة فيجب عليك ان تستمر معه ولا تقطعه. فان علمت انك ان زجرته وقطعته ارتدع لمحبتك ولمكانتك في

نفسه. يبقى بادر الى قطعه فذلك انفع له. واجدى - [00:34:30](#)

ان كان الجار من ذوي القربى او من الرحم فان وده يتأكد يعني فوق كونه جاراً هو من ذوي القربى ايه بقى وفي شقة لوحدها مع

طفل رضيع وزوجة وهو مسافر اما من ناحية الجواز فنعم - [00:34:50](#)

ما لم اه يعني يترتب على هذا ضرر شديد او يعني مفسد في غياب الدولة. يقول عليه الصلاة والسلام ايما امرأة خلعت ثيابها في غير

بيت زوجها اعرض الله عنها - [00:35:17](#)

طبعاً الحديث ليس بهدي السياق ليس بهذه بهذا السياق ولفظه ايما امرأة خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت الستر الذي بينها

وبين الله. اظن هذا اللفظ آآ هو لفظ الحديث. فهل معناه ان ان اظل محجبة اثناء زيارتي - [00:35:33](#)

لبيت والدي. هذا السؤال فعلاً سؤال مهم. لان بعض الاخوات او لان الاخوات اذا ذهبن الى بعضهن فلا يجدن حرجاً ان يقعدن بثياب

البيت وآآ يعني بعضهم يتبرجن فظاهر هذا الحديث طبعاً يتبرجن اي لاختواتهن. وهذا لا جناح فيه - 00:35:55

ما لم اه تظهر عورة المرأة المسلمة بالنسبة لعورة المرأة المسلمة وهي كعورة الرجل بالنسبة للرجل من السرة الى الركبتين فهذا

الحديث ظاهره المنع. وبه افتي بعض العلماء المعاصرين. انه لا يجوز للمرأة - 00:36:28

ان تخلع ثيابها في غير بيت زوجها طب ده فيه مسلاً آآ بعض الاخوات بتتخفف من الثياب وقد تدخل الحمام وتأخذ دش ونحو ذلك ولا تجد في ذلك حرجاً لانه لا حرج ان شاء الله في ذلك. لان ما في احد في البيت موجود غير الزوجة اللي هي ذهبت لتزورها مثلاً -

00:36:47

اولى انه مضروب بسور له باب بين الرجل وبين امرأته والاختوات. فترى او فرأى هذا العالم الجليل ان هذا الحديث يترشح منه منع

المرأة المسلمة من خلع ثيابها في غير بيت زوجها - 00:37:12

والحقيقة ان سبب هذا الحديث يدخل فيفصل في القضية سبب هذا الحديث كما في مسند الامام احمد وسنن ابي داود وغيرهما ان

امراً دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لها عائشة من اين انت؟ قالت من الشام. فقالت لها انت من - 00:37:32

سلة من اللاتي يدخلن الحمام سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة خلعت ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر

الذي بينها وبين الله. اذا هذا الحديث مقصود بابه؟ بدخول الحمام - 00:38:02

طب واحد يقول طب والمرأة تدخل الحمام يعني مسلاً ميدان زي ميدان التحرير او ميدان العباسية او كده وفيه حمامات. النساء يدخلن الحمامات كان زمان وكما تذكرون يعني في صحيح السيرة النبوية انني تركت حديث عائشة رضي الله عنها لما خرجت مع ام

مصر - 00:38:24

الى الصحراء لتقضي حاجتها. قالت عائشة ولم ولم يكن في البيوت انذاك كونوا ما كانش في البيوت دورات مياه وكانت العرب تأنفوا

ان تتخذ في البيوت كنفا انس العرب يحبون ان حد يبقى في البيوت كونه اي دورات مياه - 00:38:45

فكان العرب يخرجون الى الصحراء وكان الحمامات موجودة في الميادين العامة ولها اداب قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد

وغيره كابي داود والترمذي بسند صحيح او حسن من كان يؤمن - 00:39:08

بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام حليلته اللي هي ايه؟ زوجته اي التي تحل له وبضدها ايه؟ خليلته اللي هي العشيقه يعني

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام - 00:39:29

اذا فيه نهى فلذلك السيدة عائشة قالت انت من اين انت؟ قالت من الشام. قالت انت من اللاتي يدخلن الحمامات او هذا البيت سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة خلعت ثيابها في بيت في غير بيت زوجها الحبيب. فلا - 00:39:52

يجوز الفصل ما بين هذا القول وما بين مناسبتها. فلا جناح على المرأة المسلمة اذا ذهبت الى اختها ان تخلع ثيابها والله اعلم. الاحتفاظ

بالصور ام يجب تمزيقها. الا برأ للذمة - 00:40:14

تمزيقها. اظن الجواب واضح يعني. هل كلمة صدق الله العظيم بعد بدعة ولو قلتها اكون ائمة؟ اما من جهة انها بدعة فلا يشك احد انها

بدعة لان البدعة ما معناها - 00:40:34

البدعة معناها احداث شيء لم يحدث يعني قبل ذلك على غير مثال سابق. ومنه قول الله عز وجل بديع السماوات الارض اي ابتدعها

وخلقها على غير مثال سابق فمن جهة انها بدعة. نعم بدعة. لانه لم يقلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابته ولا احد من التابعين

ولا تابعيهم - 00:40:57

ولا نعلم احدا افتي باستحبابها بعد قراءة القرآن كعلامة على الانتهاء ولا يكفي في هذا ان يقول قائل ان الله قال قل صدق الله لان هذا

هذه الاية لا يترشح منها - 00:41:30

هذا الخسوف المدعى هذه اية عامة في كل كلام تسمعه ان تقول صدق الله فتخصيصك هذا القول بنهاية قراءة القرآن الكريم مثلاً لا

سيما اذا كانوا بيتلونه هذا هذه التلاوة المعروفة - 00:41:50

بعد ما يقرأ بالتجويد او الترتيل يقول صدق الله العظيم فلما لا تقول هذه الكلمة بعد كل اية ولم لا تقول هذه الكلمة بعد كل اية تقولها

في معرض الحديث سواء كان كانت تلاوة او غير تلاوة - [00:42:16](#)

ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ابان لنا عن قاعدة مهمة جدا اغلب البدع الاضافية دخلت في دين الله بسببها والبدعة نوعان بدعة حقيقية وهي ما نهى الشارع عنها. نهيا صريحا - [00:42:35](#)

وبدعة اضافية وهي التي تندرج تحت اصل عام كهذه الصورة التي نحن فيها الان صدق الله العظيم. لماذا تقولها؟ يقول لك لان الله قال صدقوا. صدق الله. هذا قول عام - [00:43:01](#)

وهذا شيء خاص لا يشفع له هذا العموم الموجود في الاية القاعدة ايه كل جزئية خاصة تندرج تحت الدليل العام لم يكن عليها عمل السلف الصالح سبيل الى الابتداع في الدين - [00:43:19](#)

عشان اوضح هذه الصورة وبه اختتم الجواب حتى لا اطيل. الدليل العام هو دليل يشمل اجزاء كثيرة دليل يشمل اجزاء كثيرة. يعني مثلا ان افترضنا ان الدليل العام هو هذه الجديدة - [00:43:47](#)

هنا عمود وهنا عمود وهنا عمود الى اخر الجديدة. فهذا هذا هذه القاعدة شملت كل هذه الاجزاء الموجودة على الحديث فده اسمه دليل عام فالدليل العام يشمل كل افراد الجزئيات بتاعته. فدا واضح؟ هل فيه صعوبة؟ ولذلك قال هذا - [00:44:11](#)

ان يشمل الكل فان انت جئت على الدليل العام او على على جزئية من الدليل العام. فخصصتها دون كل هذه الجزئيات. فيقال لك اين الدليل على هذا تخصيص معظم البدع التي دخلت هذا الدين بسبب الاحتجاج بالعموم على على مسائل مخصوصة - [00:44:44](#)

الجماعة الصوفية يقف ويذكرون الله باي طريقة تعجبهم واقفين قاعدين بصوت عالي بيتطوحوا وبيتمايلوا. فان قلت لهم الدليل يقول قال الله اذكروني اذكركم طب ده كلام عام الا يصح الذكر باللسان بغير صوت - [00:45:14](#)

يقول يصح فلماذا اخترت هذا اللون فقط من الذكر وزعمت ان الاية تؤيده لما لا تقول ان الاية تؤيد هذا النوع الذي اقول به انا والحقيقة ان الاية قد تشمل كل هذا - [00:45:36](#)

فلا يجوز لك ان تخصص جزئية من الدليل العام بغير دليل مقصود مثلا صلاة تحية المسجد دخل رجل فوجد المصلين جميعا كل واحد واقف لواحد وبيصلي تحية المسجد. فقال يا جماعة لماذا تصلوا تحية المسجد لوحدكم؟ هيا نصلي - [00:45:54](#)

يا جماعة واحتج بالدالة العامة يد الله على الجماعة وقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تعدل صلاة الفز بسبع وعشرين. ما قالكش صلاة الجماعة المفروضة ان بعد صلاة الجماعة وسكت. يبقى يشمل كل جماعة - [00:46:21](#)

فلماذا نصلي فرادى؟ هيا بنا نصلي تحية المسجد جماعة. وعندنا دليل عام يبين اننا نصلي جماعة فقاموا جميعا وفضلوا يصلوا تحية المسجد جماعة باستمرار. تحكمون عليهم بالبدعة ام لا؟ لا شك في الحكم بالبدعة - [00:46:43](#)

طب لماذا مع انه يحتج بدليل عام يقال ان هذه ان هذه جزئية مخصوصة لا يشفع لها الدليل العام. بل لابد من شيء خاص يشفع لهذه الجزئية. ولذلك عدوا مبتدعة برغم انهم يستندون الى دليل عام - [00:47:04](#)

اذا معظم البدع ان واجهت اصحابها تجد لهم ادلة عامة على اشياء مخصوصة فنقول لهم ابدان خصصت شيئا من العلم او من الادلة فيجب عليك الا تحتج بالدليل العام والا نازعتك بصورة اخرى - [00:47:26](#)

في نفس الدليل العام ولذلك العلماء علماء اصول الفقه يقولون العموم ظني الدلالة العموم ظني الدلالة على كل افراده بخلاف الخصوص فهو قطعي الدلالة وهذا كلام نفيس يعني هذا العموم - [00:47:49](#)

ان انا خصصت بعض جزئيات هذا العموم بادلة مخصوصة فتكون هذه الجزئيات قطعية الدلالة بخلاف بقية الجزئيات تظل ظنية الدلال. لان الخاف لا يحتمل تأويلا ويدخل فيه مثلا العدد تجلدوهما مائة جلدة. ما فيش واحد يقول مية يعني يساوي تسعة وتسعين ونص. مية يعني مية. لا يختلف احد فيه. لذلك كان العدد - [00:48:12](#)

من جملة الخصوص قطعي الدلالة اي لا يختلف احد في دلالته. اما ظني الدلالة فقد يحتمل الدليل او يحتمل الدليل نعم قد يحتمل اكثر من فهم لذلك يقال ظني الدلالة - [00:48:46](#)

فكثير من آيات القرآن الكريم ظنية الدلالة. ليه؟ لان الاية قد تحتل معنى ومعنى ومعنى ومعنى عدة معاني فاي هذه المعاني هي هو



الصواب الذي لا شك فيه لا نقطع. فلذلك يظن ان الحق - 00:49:09

متروك بين هذه الفهوم لخلاف الخوف فانه قطعي الدلالة على المطلوب ليه؟ لانه لا يحتمل تخصيص خاص. انما الذي يحتمل هو العام. ان تخصص ايه؟ العام. فلو فلو خرجنا بعد تفعيل هذه القاعدة الى قول القارئ صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن الكريم. فيقال لا يكفيك ان تحتج - 00:49:28

بهذه الاية العامة قل صدق الله ما قلکش قلها بعد التلاوة فانت جئت فغفرتها على هيئة مخصوصة فلا يشفع لك هذا العموم في هذه الدعوة ذلك فان الناظر في هذه القاعدة لا يتردد في الحكم على آآ الذي يقول صدق الله العظيم لانه مبتدع - 00:49:58 تبقى هناك مسألة هل هي بدعة ضلالة ام لا؟ الذي يترجح انها بدعة ضلالة. لماذا؟ لانها شرعية ولكن يجب علي ان افصل في هذه المسألة ما بين الذي يقول صدق الله العظيم تعبدا - 00:50:25

واستنفارا للاجر وبين الذي يقولها ولا يقصد بها شيئا حنانيك بعض الشر أهون من بعض. كلاهما في البدعة لكن ده يعني يعني ده فعله اشد فهذا الذي يتقرب بقوله صدق الله العظيم الى الله تبارك وتعالى بلا شك انه مبتدع بدعة ضلالة - 00:50:53

خلافا لبعض الافاضل من العلماء الذين يقسمون البدعة الى بدعة حسنة وبدعة سيئة فيقال كما قال الشاطبي رحمه الله في كتابه العظيم الذي اوصي الجمع بشرائه وقراءته يقول بدعة بدعة اضافية ودعات حقيقية. وكلها شر - 00:51:20 الاعتصام كتاب الاعتصام في مجلدين والذي يدلنا على ان كل البدع ضلالة قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة فالعلماء يقولون في مثل هذه الجملة هذه جملة موجبة كلية موجبة اي لم يسبقها ناسي - 00:51:44

كلية اي مصدرة بلفظة كل التي تفيد العموم والشمول والاستغراق كل بدعة ضلالة الذي يقول ان في بدعة حسنة كأنما يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل بدعة ضلالة بدليل ان في بدعة حسنة - 00:52:13

وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وهذا من جوامع الكلم. كل مسكر خمر. وهذه من اقوى الجمل. ان تكون جملة موجبة يعني لم يسبقها ناسي وان تكون جملة كلية مستغرقة لكل افرادها بتصديرها بلفظة كل - 00:52:36

ولكن يجب علينا ان نضيف شيئا تسهيما فقط وليست استدراكا حاشا لله كل بدعة شرعية ضلالة او آآ المكواة والخلاط والبناية في الطرق وهذه الاشياء. فهذه بلا شك كلها من جملة البدع اللغوية. اي انها لم - 00:53:03

لم تكن موجودة قبل ذلك فوجدت. فهي بهذا الاعتبار بدعة بلا شك ولذلك اذا جاء اذا فعل رجل شيئا لم يعهده الناس يقولون ايه البدع ده البدع اي انك اتيت بشيء لا يعرفونه - 00:53:26

فنحن بهذا القيد كلمة شرعية كل بدعة شرعية نحترز عن ادخال البدع الدنيوية في هذا الحديث لان في جماعة يقول لك ايه كل ما يقولوا الطيارة بيضة. طب ما تركبوش الطيارة - 00:53:46

ليس هذا بحثنا. بحثنا في الشرع فانت ان قلت صدق الله العظيم تريد ان تتقرب الى الله بذلك فقد جعلتها شرعية فهي ضلالة بغير شك ويختلف الشر كما قلنا من رجل لآخر. رجل وجد الناس يقولونها وما عنده اي فكرة انها بدعة. فهو يقولها - 00:54:03

هذا اخف من الذي علم انها بدعة ولم يكن عنده دليل يرد به هذا البحث لا يجوز لك ان ترفض هذا البحث بغير بينة انما ان كان عندك من الدالة - 00:54:28

ما قام عندك ويسمى ادلة يعني. مش مجرد شبهات. وكنت اهلا لان تقييم الدليل. ولم ترى انك ولم ترى مخالفك على الصواب فظلت على قوله لا جناح عليك فحينئذ تدخل في جملة المتأولين. وبهذا القدر - 00:54:46

والحمد لله رب العالمين قال النووي رحمه الله ولا يعلم لهذا المفرق حجة. ليه؟ لان بعض الصحابة خلاص رضي الله عنه او رحمه الله او نحو ذلك فهذه فروع من - 00:55:06

تفرعت من هذا البحث وهو الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم علانا به محمدي. خير صلاة وسلام سرمدي. السرمدي القديم خير صلاة وسلام قديم عليه صلى الله عليه واله وسلم وهادئ خير صلاة وسلام سرمادي - 00:55:25

وهذه الفية تحت الفية كما قلنا لانها الف بيت. تحكي الدرر اي انك تجد في قراءتها دررا غوالي يعني المصنف يمدح الفيته بذلك وهذا

متفرع من رأي المصنف رحمه الله في جواز التحدث بنعمة الله عز وجل - [00:55:57](#)

وله رسالة في ذلك وان هذا ليس داخلا في باب النهي الذي يندرج تحت قوله عز وجل فلا فلا تزكوا انفسكم قال هذا ليس من باب تزكية النفس بل هذا من باب قوله عز وجل. واما بنعمة ربك فحدث - [00:56:31](#)

لقول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم اجعلني على قضايا الارض فمدح نفسه فقال يجوز للانسان ان يذكر ما عنده من الخير ان لم يقصد بذلك رياء وسمعة واستعدادا - [00:56:55](#)

وهذا من باب قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعماء وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فلم ينكر الله تبارك وتعالى ان تظهر الصدقة امام الناس ان تبدوا الصدقات وتظهروها امام الخلق فنعماء هي اي نعم الشيء - [00:57:17](#)

ليه لان هذا الفعل قد يستحث غيرك من اهل الخير والفضل على ان يحتدوا بمثالك فيخرجون ما لهم كما في الحديث الذي رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال لا تصدقن الليلة بصدقة - [00:57:46](#)

خرج الى اخر الحديث الذي قلته لكم قبل ذلك. وفي اخره انه وضع صدقته في يد غني فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على غني فقال الحمد لله على غني. فلما اصبح جيء له بداء - [00:58:08](#)

قال له اما صدقتك فقد قبلت. وبعدين في الاخر قال واما الغني فلعله يعتبر. فيخرج ما عنده يعني تفريعا على هذا الاصل لم يجد المصنف حرجا من عند نفسه ان يمدح الالفية. التي صنفها - [00:58:28](#)

ولم يقتصر في مدحها على ذلك بل مدحها باشياء اخرى كما يأتي. قال وهذه الفية تحكي الدرر اي ان ما فيها من العلم يشابه الدرر والجواهر منظومة ضمنيتها علم الاثار. فكلمة منظومة بعد كلمة الفية من باب البيان - [00:58:48](#)

اجمع لان قد يسأل سائل ما معنى الحية؟ فيقول له هي منظومة اي انها تدخل تحت حيز النظم وليس النثر منظومة ضمنيتها علم الاثر. فهو يعين العلم الذي احتوته المنظومة. حتى لا يتصور احد انها منظومة في العربية او في البديع او في - [00:59:13](#)

في الموارد او في الفقه او في اصول الفقه او ما شابه ذلك فائقة الفية فالعراق. في الجمع والايجاز والتيساق. هذا ايضا مدح لالفيته على الفية حافظ زين الدين العراقي - [00:59:37](#)

الذي سبقه بنظم الالفية وامتدح الفية على الفية العراق في ثلاثة اشياء. في الجمع والايجاز والاتساق سنخرج على الحافظ العراقي رحمه الله تعالى صاحب الالفية هو الذي سبق والذي سبق الحافظ السيوطي - [00:59:54](#)

في هذه الالفية اما الحفظ العراقي فهو الحافظ الامام العلم حامل لواء الحديث في عصره بغير منازعة عبدالرحيم ابن الحسين ابن عبدالرحمن ابن ابي بكر ابي الفضل زين الدين رحمه الله تعالى وطيب ثراه امام الديار المصرية - [01:00:25](#)

ولد سنة سبعمية خمسة وعشرين هجرية. وحفظ القرآن وله ثمانين سنين ثم حفظ التنبيه وحصل القراءات والنحو والبديع والفقه واصوله وخرج كتاب المغني عن حمل الاسفار في الاسفار لما في كتاب الاحياء من الاخبار - [01:00:49](#)

انتم عارفين كتاب احياء علوم الدين في تخريب في في ذيل الكتاب يقول لك هذا الحديث متفق عليه او ضعيف او غريب او لا اصل له او ضعيف او موضوع الى اخره هذا تخريج الحافظ زين الدين العراقي - [01:01:17](#)

وكتابه هذا سماه المغني عن حمل الاسفار في الاسفار. الاسفار الاولى اللي هي المراجع والكتب. يعني منه قول الله عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا - [01:01:34](#)

يعني مثل الذين حملوا التوراة وامروا بحملها وهم اليهود وتبليغها للناس ولم يحملوها اي اهملوا احكامها كمثل الحمار يحمل اسفارا كالحمار عليه علم جليل وهو ماشي ولا داري اللي فوقه ده ردم ولا سباخ ولا ذهب ولا لؤلؤ ولا علم لا يدري - [01:01:58](#)

زوامل للاسفار لا زوامل للاسفار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر لعمرك ما يجري البعير اذا غدا باحماله او راح مات الغرائر البعير ماشي رايع جاي ما يدري ما في هذه الغرائر. هل هو ذهب فضة جواهر لؤلؤ ردم سباخ اي شيء ما يدري شيئا. انما - [01:02:25](#)

ما هو شاي رايع جاي فهذا ومعنى كلمة الاسفار الاولى المغني عن حمل الاسفار اي الكتب في الاسفار يعني في السفر وانت ماشي العراقي كأنه يقول لك انني بهذا التخريج على هذا الكتاب اغنيك عن مراجعة كتب كثيرة لو انني - [01:02:52](#)

ارشدك الى صحة هذا الحديث لعلك تفتح كل هذه الكتب في البحث عن صحة هذا الحديث. فهذا التخریج یغنیك عن حمل الكتب الاسفار ادي معنى الاسم وكما یعنی یقول القائل الاسماء - [01:03:15](#)

انساب الكتب یعنی الاسم الجمیل یعنی او الاسم الدقیق هو الذي یحمل فی صیاته معناه فهذا الحافظ العراقی رحمه الله هو صاحب التخریج الی هو علی اعیاء یوم الدین. والی عندهم اعیاء لیوم الدین ارجو الا یهملوا الحاشیة. لانه باهمال - [01:03:32](#)

هذه الحاشیة یصیر كالذي یبحث عن الحطب لیلا فلعله بعد ان یجمع الحطب یحمله فتكون فیة حیة فتلدغه لان كذب الدین علی ما فیة من الفوائد ففیة طامات كثیرة لا سیما فیما یتعلق بالعقائد والصوفیات - [01:03:54](#)

یعنی علم السلوك یعنی علم آآ یتحتاج الی درس فی كتاب اعیاء یوم الدین. اما الفقه فهو فقه ككل فقه یجری علی انا اه التفریق علی اه الفقه الشافعی. هناك جزئیة فاتتني فعلا - [01:04:20](#)

تذكرني بها احد الاخوة جزاه الله خیرا. وهو ما حکم الصلاة علی الانبیاء؟ السابقین. نعم اما الصلاة علی الانبیاء السابقین فمستحبة بالاجماع واحتج من ذهب الی هذا المذهب بما بما رواه - [01:04:40](#)

البخاری فی صحیحه فی قصة موسى والخضر ان النبی علیه الصلاة والسلام قال رحمة الله علینا وعلى موسى. وزدنا انه صبر وددنا انه صبر فاخذوا من هذا القول من النبی علیه الصلاة والسلام استحباب ان تصلي علی الانبیاء السابقین - [01:05:11](#)

فالحافظ زین الدین العراقی رحمه الله له ثلاثة تخاریج علی اعیاء علوم الدین. تخریج کبیر وتخریج وسط وتخریج مختصر وهو اصغر التخریج الثلاثة وهو یعنی المطبوع هذا اصغر التخریج الثلاثة. اما التخریج الكبیر قال الحافظ ابن حجر العتقلانی مات ولم یبین - [01:05:47](#)

الا نصفه تقریبا. وفیه علم جم کبیر. المهم ان الحافظ العراقی رحمه الله طلب العلم فی مصر وبالشام وفی المغرب وذهب الی مكة والی المدینة وحصل علوما كثیرة ومشایخ عدیدین اخذ عنهم - [01:06:19](#)

جل هذه العلوم الشرعیة التي هی فی الفقه والحديث والقراءات وفی التفسیر وفی النحو وفی الصرف وفی البدیع والبیان الی اخره حتی ان مشایخه اثنوا علیه فائنی علیه الحافظ ابن کثیر - [01:06:46](#)

والحافظ ان کثیر هذا من مشایخ العراق وائنی علیه الحافظ العلائی وائنی علیه جمال الدین الاسماوی الزمالک دی الی هتنوی هذا انتهت الیه ریاسة الفقه واصوله فی الدیار المصریة وله شرح علی منهاج البیضاوی فی اصول الفقه رائع رائق - [01:07:06](#)

فی اربع مجلدات فالاسناوی امتدح العراقی فی اصول الفقه. یعنی شف بقی هذا هذا ثناء متخصص. یقول ان ذهنه جید قلما یقبل الخطأ یعنی شوفی الاسماوی شیخ العراقی یثنی علی العراقی فی اصول الفقه - [01:07:35](#)

فیقول ان ان ذهنه جید صحیح قلما یقبل الخطأ وما كان الاسماء یفتی فی وجود العراق. وكذلك العز بن جماعة رحمه الله هو الذي اشار علیه ان یتوجه الی علم الحديث - [01:08:00](#)

فما زال یجد حتی صار هو العلم المفرد فی الدیار المصریة وتخرج علیه الحافظ ابن حجر العسقلانی. لان الحافظ العراقی شیخ الحافظ ابن حجر قال الحافظ ابن حجر ولازمته عشر سنین - [01:08:18](#)

لم اتركه الا فی رحلاتی الی الشام والحجاز. فی طلب العلم قال الحافظ العراقی الحافظ ابن حجر ولم اره ترك قیام اللیل ابدًا. بل صار شیئا كالمألوف له وكان حسن الفکاهة حسن الوجه حسن الخلق - [01:08:39](#)

کثیر التودد الی وكان یثنی علی کثیرا جزاه الله عني خیرا. ده الكلام ده للحافظ ابن حجر وسئل من تقدم فی هذا العلم فقدمني وكتبه لی وقاله لی غیر مرة - [01:09:05](#)

وبه تخرج شیخنا نور الدین الهیثمی رحمه الله صاحب مجمع الزوائد ورزق ثلاثا من البنین ثلاثا من الاولاد احمد وهو الحافظ الامام العلم احمد بن عبدالرحیم ولی الدین. كان عالما کابیه - [01:09:24](#)

ولكن غلب علیه الفقه اکثر من ابیه. وله جویریة وله زینب وما خلف شیئا من المال ذا بال ظل هذا الحافظ رحمه الله یواصل نشر الحديث وعلومه وینشر الكتب النافعة - [01:09:44](#)

حتى اجاب نداء ربه تبارك وتعالى في سنة تمنمية وستة وله من العمر احدى وثمانين عاما وبضعة اشهر فنظم الحافظ زين الدين

العراقي الالفية ونظم بها الفية ابن الصلاح نظم بها مقدمة ابن الصلاح رحمه الله - [01:10:10](#)

فلذلك كان العراقي اسبق من السيوطي في هذا الباب فلذلك نبه السيوطي على الفية العراقي في باب الثناء على الفيته فقال فائقة

الفية العراق. اي ان الالفية التي صنفها تفوق الالفية التي صنفها العراقي - [01:10:36](#)

رحمه الله من من ثلاثة اوجه في الجمع والايجاز والتيساق. اي في الجمع لان الحوض السيوطي استدرك اشياء فاتت على الحافظ

العراقي طيب واحد يسأل يقول وكيف لي ان اعرف - [01:11:00](#)

الاشياء التي زادها السيوطي على العراق فيقال كل كلام بين معكوفتين او قوسين موجود في هذا النظم فهو من زيادات السيوف

على العراق اظن سهلة كل ما تجد كلام بين قوسين - [01:11:20](#)

او بين معكوفتين فهذا من زيادات الحافظ السيوطي على الحافظ زين الدين العراقي. اذا فعلا الحافظ السيوطي اذ جمع والايجازي

لان الحافظ العراقي كما سيأتي في بعض المباحث نظم السيوف ينظمها في بيت واحد. اذا السيوطي اوجد في العبارة من العراق -

[01:11:43](#)

وهذه المسألة ليست على الاطلاق بل هي في بعض المباحث دون بعض ويدلك على ذلك تعريف الحافظ العراقي للحديث الصحيح

وتعريف الشيوخ للحديث الصحيح فقد عرفه الحافظ العراقي في بيتين - [01:12:17](#)

انما السيوف يعرفوا في بيت ونصف العراقي يقول مثلا واهل هذا الشأن الى صحيح وضعيف وحسن فالاول اللي هو الايه؟ صحيح.

لان الصحيح ضعيف حسن. فالاول المتصل الاسناد. بنقل عدل ضابط الفؤاد - [01:12:35](#)

عن غيره عن مثله من غير ماضي ذو ذو ذي. او علة قبيحة فتؤدي اي تؤدي فشوف الحافظ السيول العراقي جمع الحديث صحيح

وشروطه في كم بيت؟ اثنين فالاول المتصل الاثنان بنقل عدل ضابط الفؤاد ده البيت الاولاني. عن مثله من غير ما في - [01:13:00](#)

او علة قاذحة فتؤدي ادي بيتين. السيوفي عرف انها الحديث صحيح بشروطه قال ايه؟ حدود صحيح مسند بوصله. بنقل عدل

ضابط عن مثله ولم يكن شذا ولا معللا. بيت ونصف - [01:13:28](#)

لان الشطر الثاني من البيت والحكم بالصحة والضعف عالا. ظاهره للقطع الا ما حواه كتاب مسلم او في سواه. من تاق دوف بن الصلاح

رجاحا. فاطعن به وكما ايمان جانح الى اخر كلامه في - [01:13:49](#)

في الحديث الصحيح. اذا قوله في الجمع لانه شمل فوائد من العلم لم يذكرها الحافظ زين الدين رحمه الله في والايجاز اي انه يعبر

في بيت او نصف بيت عن الذي يمكن ان يعبر به الحافظ العراقي في بيتين او في ثلاثة ابيات - [01:14:09](#)

واتساق الاتساق هو الثلاثة الموجودة في الكلمات. فلا تشعر ان في كلمة فجأة كده في النصف ليس لها معنى انما كلامه متفق منسجم

بحيث لا تشعر فيه بغثاء وهذا فعلا واقع - [01:14:29](#)

لان الفيت الحظ السيوفي من ناحية التناول اسلس من الفية الحظ العراقي اذا فصدق مدح الحافظ السيوطي لالفيته في هذه الابيات

في الجمع والايجاز. اذا الفيت السيوفي رحمه الله تميزت على الفية العراق بهذه الثلاثة الايه؟ المميزات. ولذلك اخترناها في الشرح

على الفية الحافظ العراقي رحمهما - [01:14:51](#)

الله تعالى وان كنا وباعتراف السيوفي طبعنا نفسه وكل من يأتي لا نعدل بالحافظ العراقي احدا جاء بعده اللهم الا الحافظ ابن حجر

العسقلاني انما العراقي بينه وبين السيوط بون وسيع فيما يتعلق بالصناعة الحديثية مع الاعتراف التام لهما بالعلم رحمهما الله -

[01:15:20](#)

تعالى وجمعنا معهما بفضلهم ومنه وحتى لا يظن ظان ان السيوطي انما يفضل الحية على الفية العراق منا وحسدا. ختم هذه المقدمة

بالدعاء له وللحوض بالمغفرة والرحمة. على شأن اهل العلم والفضل والانصاف. وانهم لا يغنون الناس حقوقهم - [01:15:43](#)

حتى وان تميز عليه ببعض الجزئيات في العلم وهذه حقيقة انا ارجو ان تفتحوا لها اذانكم ليس معنى انني في هذه الازمان المتأخرة.

اتي فاتعقب على الحافظ ابن حجر العسقلاني. او فضلا او - [01:16:12](#)

من هو اعظم منه كالامام البخاري او من هو افضل منه كاحمد وابن راهويه وهؤلاء السادة انني صرت مثلهم في علمهم فضلا على ان ارتفع عليهم. لا يقول هذا الا جاهل بقدره وبقدر الناس - [01:16:32](#)

لان الجزئيات في العلم لا تكاد تنتهي وليس هناك عالم معصوم من الخطأ بحيث لا يخطئ في جزئية. وليس هناك عالم في الارض لا تخفى عليه خافية بل كل انسان يؤخذ من كلامه ويترك. وكما قال الشافعي ما منا - [01:16:51](#)  
الا وقد نبت عنه سنة اي بعدت عنه سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فانا ان قلت مسلا في هذه الازمان المتأخرة اخطأ الحافظ ابن حجر في كذا - [01:17:18](#)

لولا انه اخطأ فعلا لما عبرنا بلفظ الخطأ ولولا ان هذا مما يدخل في جملة الوهم لعز علينا ان نقول وهم الحافظ فضلا عن غيره كالبخاري او مسلم او غيره. ولكن هذا خطأ وقد اخذ الله - [01:17:34](#)

تبارك وتعالى على اهل العلم ليبينونه للناس ولا يكتُمونه فان كنت قد وقعت على شيء غاب عن بعض الحفاظ القدامى الاكابر واستدركتهم عليهم فلا يعني هذا انني صرت ندا لهم - [01:17:55](#)

لانه ان كنت انا قد استدركت عليه جزئية فقد فاقني هو بمائة الف جزئية فله فضل سبق وفضل العلم. يرحم الله الجميع ومع وفي نفس الامر لا يجوز لك ان تهضم حق المعاصر - [01:18:17](#)

فترد عليه صوابه كأن تقول اين انت وفلان قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقديم ان ذاك القديم كان حديثا. وهذا الحديث سيبقى قديما احنا النهاردة بالنسبة لواحد هيجي لنا بعد مية سنة انا من القدماء بالنسبة لهم - [01:18:37](#)

ولعله لا يعرف خبري ولا اخباري ولا تقواي ولا علمي فيصنفي بعد ذلك. ليس المقصود يصفني انا. انما يصف اي رجل في هذا العصر بالامام العلامة الحافظ المفرد العلم وهو لا يدري شيئا سوى انه واقف على بعض تصانيف له والله اعلم بالحقيقة - [01:19:03](#)

فطبقتنا الان ستكون قديمة ايضا بالنسبة لاولادنا واولاد اولادنا. فقد كان البخاري في يوم من الايام معاصرا وكان معه علماء اقران اكابر فانه ليست ليس قويا ولا في ميزان العدل كريما. ان يرد علي الصواب لمجرد انني حديث. وان يقبل - [01:19:23](#)

قول القديم وان كان خطأ لمجرد انه قديم ثم اعلّموا انه لو اراد انسان الا يخطئ في شيء من العلم لمات وعلمه في صدره. اذ ليس الى العصمة من الخطأ سليم - [01:19:51](#)

فحتى لا يتصور احد ان الحافظ السيوفي بجمعه واستدراكه على الحافظ زين الدين رحمه الله انه يتفوق عليه اراد ان يختم هذه الالفية بالدعاء لهذا الحافظ العظيم الذي سبق السيوفي واستفاد السيوطي منه كثيرا - [01:20:10](#)

حتى ان السيوفي قال الناس في علم الرجال عيال على اربعة والذهب والبرزالي والعراقي واظن في بعض الروايات البرزالي غير موجود وابن حجر واظن هذا هو الصواب. المجدي والذهبي والعراقي وابن حجران - [01:20:30](#)

فختم هذه الالفية بقوله والله يجري سايف الاحسان لي ولا هو لذوي الايمان. ان يسأل الله تبارك وتعالى ان يجري سايف الاحسان لي وله فقد يقول قائل اليس من الليق بالسيوف كان كان يقدم الحافظ العراقي بدل ما يقدم نفسه فيقول لي وله - [01:21:01](#)

وبعدين وليد والايمان فشوف الاتفاق يعني الكلام ماشي معه كانه عزيمة فدعا له وللعراق وللمسلمين جميعا. والله يجري سايف الاحسان. لي وله ولي ذوي الايمان فجاي يسأل سائل فيقول اليس من الليق انه كان يدعو للعراقي الاول على اعتبار انه سابق وان له فضل وانه عالم وو - [01:21:28](#)

فيقال روى الترمذي في سننه بسند حسن من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان اذا دعا بدأ بنفسه كان اذا دعا بدأ بنفسه. وهذا يؤكده الحديث الذي سقته انسا حديث آ - [01:21:58](#)

ابن عباس في قصة موسى والخضر في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله علينا وعلى موت فبدأ بنفسه عليه الصلاة والسلام. ولكن هذا ليس شرطا وحديث الترمذي هو من فعله وليس من قوله - [01:22:25](#)

وقد وهم من روى الحديث وعدها للترمذي بلفظ اذا دعا احدكم فليبدأ بنفسه واظن آ يعني الذي ذكر هذا الحديث بهذا اللفظ هو الحافظ رحمه الله لكن اللفظ في اه الترمذي كان اذا دعا بدأ بنفسه. فكأن الحافظ السيوطي رحمه الله امتثل هذا الادب - [01:22:48](#)



فلما دعا بدأ بنفسه ثم سن بمن له منزلة مخصوصة عنده وهو الحافظ زين الدين رحمه الله تعالى لي وله ولدوي الايمان. وبهذا القدر

كفاية والحمد لله رب العالمين. اه جدير بالذكر - [01:23:15](#)

آآ دروس الالفية ان شاء الله كنا وعدنا انها ستكون يومين في الشهر خميسين الخميس الاول والخميس الرابع من كل شهر عربي.

فلظروف عرضت لي وهي صوف سفر فتقتصر بقدر الامكان على خميس واحد فقط لعدة اشهر ازاول - [01:23:37](#)

بعدها ان شاء الله آآ دروس الالفية آآ اكثر من اسبوعين في الشهر. يعني هنعوض هذه المدة التي سنقف فيها وحتى ايضا آآ يعني لا

يجد احدكم في نفسه ان كان احد يجد لهذا الامر سنستدرك ايضا - [01:24:05](#)

في كل درس نصف ساعة زيادة عن المقرر بحيث ان احنا ايه نعوض هذه المحاضرة آآ الناقصة حتى يعني يمن الله تبارك وتعالى

علينا ونعاود دروس الالفية بصورة مكثفة. كل الذي ارجوه - [01:24:28](#)

هو الاهتمام بتدوين هذا العلم وهذه الفوائد لان هذه الفوائد فوائد غوالي ودرر ليس بطبيعة الحال لانني الذي اقولها فاني انا ناقل

فقط يعني الخص لكم من كلام الائمة السالفين وانقل فانا اداة فقط لا فضل لي في ذلك. انما الفضل لله - [01:24:45](#)

تبارك وتعالى. انما هذه فوائد ان فاتتك فلعلك لا تجدها ان لم تكن من المتخصصين الا بعد وقت شديد وتضيع جهد وبامكانك الان ان

تحصل هذه الحوائج. لا مانع ان تنسخ هذا الشريط في كشاكيل متعاقبة - [01:25:12](#)

بان يكون تذكرة لك لان اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:25:37](#)